اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القايم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم للمصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم للمصدر والا فهو المصدر واذ قد عرفت هذا ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة المخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا يدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح تقدير ان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور انما تريد انك مررت فوجدت الصوت تلك الصفة وان كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقال الآخر لقد علمت اولى المغيرة انني ضربت فلم انكل عن الضرب مسمعا اراد عن ان اضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد اشار الى الاوجه الثلاثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة ومن الالف واللام وهو المنون وقوله ولاسم مصدر عمل بتنكير عمل المصدر للتقليل اشارة الى ان اسم المصدر

قد يعطى

قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر
اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا
وكقول عايشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر ولا فاش
وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله
قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا او غير مضاف فان كان مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو يعجبني تطليق زيد امرأته وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو يعجبني تطليق هند زيد ونحو قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه يختص بالضرورة وليس كذا بدليل قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك
ص
وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن
ش المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل ومرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا اتبع المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع والنصب حملا على المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف كما قال حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقال الآخر السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل الفضل لابسة ثوب لخلوة وهو نعت الهلوك على الموضع لانها فاعل للمشي

Copyright © King Saud University